

هل نبوة بيتي بيت الصلاة يدعى هي

ليست عن المسيح؟ إشعياء 7: 56

Holy_bible_1

الشبهة

متى ومرقس ولوقا يخبرونا بنبوة "مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى" انها انطبقت على المسيح ولكن

عندما نعود الى إشعياء 156 "7 اتي بهم الى جبل قدسي وافرحهم في بيت صلاتي وتكون

محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب. 8 يقول السيد

الرب جامع منفيي اسرائيل اجمع بعد اليه الى مجموعيه." فنجد ان لا علاقة لها بيسوع وهو لم

يرجع شعبه ومنفيي إسرائيل. فهذا ليس بنبوة عن يسوع أصلا ولكن حرف الاناجيل هذا

الرد

الحقيقة كل ما يقوله المشككين هو خطأ اما نابع عن عدم فهم او تدليس. فالمبشرين الثلاثة لم يقولوا ان مقطع "مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى" تحديدا انه نبوة عن المسيح. واطالب المشككين بهذا.

ولكن الحقيقة المبشرين الثلاثة لم يقولوا ان هذا المقطع نبوة بل هم لم يقولوه هم قالوا ان الرب يسوع كان يعلم الشعب واستشهد بهذا المقطع في تأنيب الذي يبيعون في الهيكل ويذكرهم بكلام إشعيا وانه يجب ان يحترموا الهيكل ويتوقفوا عن البيع والشراء والتجارة في داخله ولهذا اتى كلامهم في موقف تطهير الهيكل.

ولكن الحقيقة ما يقوله إشعيا في سياق كلامه في 56 هو بالفعل نبوة عن الرب يسوع المسيح وانطبقت عليه

ولهذا ندرس بشيء من التفصيل

أولا ما قاله المبشرين

انجيل متى 21

12 **وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ**

الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ

13 وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِ بَيْتِ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!»

14 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجُ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم.

فالرب يسوع المسيح كان يعلم الشعب انه لا يصح ان يتحول هيكله وهو بيته الى مكان للبيع والشراء وغش التجارة ومغارة لصوص. ولم يقل متى البشير ان هذا المقطع نبوة عن تطهير

الهيكل

انجيل مرقس 11

15 وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي

الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

16 وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ.

17 وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِ بَيْتِ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ

لُصُوصٍ».

18 وَسَمِعَ الْكَتَبَةَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بُهَتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ

تَعْلِيمِهِ.

فمرقس البشير أيضا يؤكد ان هذا المقطع استخدمه الرب يسوع لتعليم الشعب كيفية احترام الهيكل

ولم يقل مرقس البشير ان هذا المقطع نبوة عن تطهير الهيكل

45 وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ

46 قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!».

47 وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ

يُهْلِكُوهُ،

48 وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

فالرب يسوع المسيح قال هذا المقطع الذي اقتبسه من إشعياء 56 من باب تعليم الشعب احترام الهيكل وتوضيح لماذا اخرج التجار. وأيضا لوقا البشير لم يقول ان هذه نبوة عن تطهير الهيكل وما قالوه المبشرين الثلاثة هو حادث تطهير الهيكل للمرة الثانية قبل صلب الرب يسوع المسيح بأيام.

الذي يجهله المشككين أن النبوة عن تطهير الهيكل كانت في نبوة غيرة بيتك اكلتني التي ذكرها

يوحنا الحبيب في موقف مختلف في حادثة تطهير الهيكل

سفر المزامير 69: 9

لَأَنَّ غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي، وَتَغْيِيرَاتٍ مُعْيِرِيكَ وَقَعْتَ عَلَيَّ.

(ملحوظة سأعود الى هذه النبوة في ملف اخر مستقل)

وهذا ما وضح يوحنا الحبيب انها نبوة عما فعله الرب يسوع المسيح

انجيل يوحنا 2

16 وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هَهُنَا! لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!».

17 فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي».

وهذا في موقف تطهير الهيكل الذي كان في بدايات خدمة الرب يسوع المسيح.

والآن اتي الى إشعياء النبي الذي كان يقول امر مهم في سياق كلامه وهو نبوة أخرى انطبقت

على الرب يسوع المسيح بدقة

سفر إشعياء 56

في الحقيقة في النصف الأول من هذا الاصحاح هو نبوة واضحة ان الرب يسوع المسيح اتي لكل

الشعوب وبشارته للعالم كله سواء غرباء او عبيد فقط مطلوب منهم ان يؤمنوا به ويتمسكوا به،

والآن يقدم الله كنيسته بيت الله المفتوح لكل الشعوب. لا يظن أحد في نفسه أنه "ابن الغريب" أي

من نسل عابدي الأوثان بل يُحسب نفسه مفرزا لخدمة الرب والتعبد له، ولا يُحسب إنسان أنه

خصي أو شجرة يابسة بل هو عمود في بيت الرب. فليس عند الله محاباة؛ يفتح بيته للجميع،

يأتيه الغرباء قابلو الإيمان، ويُحرم منه الذين نالوا الشريعة والنبوات لكنهم جحدوه ورفضوه

بإرادتهم. فمن لن يقبله من اليهود ويرفضوه بإرادتهم سيتركهم لوحوش البرية مثل الرومان الذين

سياتوا ويلتهموهم. وفي الآيات (9-12) يذكر السبب لسماحه بالعقاب للذين رفضوه والمحرومون هم رعاة إسرائيل الذين انحرفوا وراء الريح والخمر وتركوا الرعية.

56: 1 هكذا قال الرب احفظوا الحق واجروا العدل لأنه قريب مجيء خلاصي واستعلان بري

اشعيا النبي يعلن ان الذي المسيح الذي سيأتي هو استعلان يهوه نفسه وخلاصه لانه ليس اخر

وكما قال

سفر اشعيا 42: 8

«أنا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِمُنْحَوَاتٍ.

فالرب يوعده بانه سيحيي قريبا وعندما يجيء سيخلص بنفسه فاشعيا يقول هذا بعد ان مر

3300 سنة وياقي 700 سنة على مجيء المسيح أي اقل من ألف سنة وألف سنة عند الرب

كيوم واحد (مز 90: 4)

ولكن يوضح ان من سيقبل خلاصه هو من يحفظ الحق ويجري العدل.

56: 2 طوبى للإنسان الذي يعمل هذا ولا ينسان الانسان الذي يتمسك به الحافظ السبت لئلا ينجسه

والحافظ يده من كل عمل شر

لا يزال يوضح اشعيا النبي ان من سيقبل الرب في مجيئه هم من يجروا الحق ولا يتنجس ويحفظ

نفسه من الشر.

السَّبْتُ = يشير للسبت خصوصاً لأن في التمسك بالسبت تَمَسُّكَ بانتمائنا لله وللسماء، فالسبت يتمتع فيه الإنسان عن العمل ليتفرغ للرب ويذكر أنه غريب على الأرض. لذلك من استطاع أن يكرس السبت للرب ويقدهسه أي يخصصه للصلاة والخلوة مع الله، يعرف أن يكرس حياته كلها للرب. وأكمل الرب يسوع المسيح السبت بالأحد فهو يوم القيامة. وفيه لا نطلب أحد سوى الرب.

56: 3 فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقترن بالرب قائلاً افرأنا افرزني الرب من شعبه ولا يقل الخصي

ها انا شجرة يابسة

وهنا امر مهم لأنه اعلان واضح ان شعب الرب عندما يأتي ويستعلن ويتجسد لن يكون يهود فقط بل الغرب أي الأمم والذين هم اعتبروا ليس من الزيتون الحقيقية بل شجرة يابسة

وهذا ما قاله إشعياء أيضا في

سفر إشعياء 54: 1

«تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ. أَشِيدِي بِالتَّرَنُّمِ أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَمْخُضْ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبُعْلِ، قَالَ الرَّبُّ.»

هؤلاء حينما دعوا للإيمان المسيحي لم يعودوا أشجاراً يابسة غير مثمرة. هم بعد أن قبلوا المسيح مُخْلِصاً حل عليهم الروح القدس فتمسكوا بالإيمان وحفظوا السبت. وهكذا كم من الذين كانوا مرفوضين قبلاً صاروا قديسين عظماء

56: 4 لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي ويختارون ما يسرني ويتمسكون

بعهدي

56: 5 إني اعطيهم في بيتي وفي اسواري نصبا واسما أفضل من البنين و البنات اعطيهم اسما

ابديا لا ينقطع

كانوا في العهد القديم يهتمون بأن يكون لهم أولاد، ليبقى لهم اسم بعد موتهم، أما في العهد الجديد فنحن أحياء بالإيمان بالمسيح ولا أحد يهتم بأن يكون له أولاد ليظل اسمه حيا في أولاده، فالملائكة ليس لهم أولاد، ولكنهم أحياء، والله يعطى للجميع حياة. ولذلك كان اليهود لا يدخلون الخصى إلى جماعة الرب فهو غير مثمر وعقيم. ولكن في كنيسة الرب ينال اسم في الرب يسوع المسيح اسم لا ينقطع في ملكوت السماوات. سرّ خلود اسمنا في البيت الإلهي السماوي هو اتحادنا بالسيد المسيح، بكوننا الحجارة القائمة على حجر الزاوية. "مبنيين كحجارة حية، بيتاً روحياً، كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح، لذلك يتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً، والذي يؤمن به لن يخزي" (1 بط 2: 6-5).

56: 6 و ابناء الغريب الذين يقترنون بالرب لخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل

الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي

الأمم الغرباء الذين سيقبلون الرب يسوع المسيح ربا ومخلصا وخدموه ويحبوه ولمن ينتجسوا ويتمسكوا بالعهد الجديد سيكونون مقترنين بالرب واحباء له.

إنجيل يوحنا 15: 15

لَا أَعُوذُ أَسْمِيَكُمْ عَبِيدًا، لَأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِنِّي قَدْ سَمَيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي
أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

تمتع بالاتحاد مع السيد المسيح، للدخول إلى المقادس السماوية بلا عائق، كأبناء مقدسين فيه
وكأعضاء جسده، لهم حق الاتحاد مع الآب بالروح القدس خلال دم العهد، دم السيد المسيح
الكفاري.

ونصل للعدد المهم بعد ان عرفنا ان سياق الكلام هو بالفعل نبوة عن كنيسة الرب يسوع المسيح
ودخول اليهود والأمم معا.

56: 7 اتي بهم الى جبل قدسي وافرحهم في بيت صلاتي وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على
مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب

جبل القدس نبوة عن الكنيسة الراسخة على الجبل القدوس الذي قطع بغير يد كما قال دانيال.

وبيت الرب أي كنيسته لن تصبح لليهود فقط وممنوع على أي غريب او اممي ان يدخلها بل
ستصبح لكل الشعوب كما تقول النبوة بوضوح. وهذا لا يصلح على مسيح ارضي ولا أي فترة في
التاريخ اليهودي الا على يد الرب يسوع المسيح الذي تم هذا.

والذبائح المقبولة نقدم حياتنا محرقة حب وذبيحة مقدسة ملتحمة بذبيحة المسيح القدوس، نتهلل
نحن ويقبلها الآب بكونها حاملة رائحة المسيح الذكية، موضع سروره.

56: 8 يقول السيد الرب جامع منفيي اسرائيل اجمع بعد اليه الى مجموعيه

إسرائيل هنا امير الرب وهو كما شرح معلمنا بولس الرسول ليس بالميلاد

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 2:

28 لَأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا،

29 بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدْحُهُ

لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.

فتعبير جامع منفي إسرائيل الله يجمع المؤمنين من كل الأمم ويضمهم للكنيسة

ولكن يعود ويقول أَجْمَعُ بَعْدُ إِلَيْهِ، إِلَى مَجْمُوعِيهِ = مجموعيه = هم اليهود الذين آمنوا بالمسيح.

والله سيجمع إليهم كل الأمم، فلاحظ أنه في الآية السابقة قال أن بيتي بيت الصلاة يدعى لكل

الشعوب، وفي (الآية 6) يقول عنهم وَأَبْنَاءُ الْعَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ فَاللَّهُ سَيَجْمَعُهُمْ هَؤُلَاءِ

الشعوب (الأمم) مع من جمعهم من اليهود.

56: 9 يا جميع وحوش البر تعالي للاكل يا جميع الوحوش التي في الوعر

وهنا يبدأ يتكلم في جزء اخر عما سيحدث لليهود الذين يرفضوا ان يجتمعوا لمجموعة الرب التي

تكلم عنها العدد السابق. وهي نبوة عما سيحدث لليهود على يد الجيوش الوحشية للرومان سنة

70 م

وأیضا روحيا هي عن من يبقى خارج الكنيسة يتعرض للوحوش المفترسة فهو سيكون بلا رعاية.

ويكمل

56: 10 مراقبوه عمي كلهم لا يعرفون كلهم كلاب بكم لا تقدر ان تنبح حالمون مضطجعون

محبو النوم

56: 11 و الكلاب شرهة لا تعرف الشبع و هم رعاة لا يعرفون الفهم التفتوا جميعا الى طرقهم كل

واحد الى الريح عن اقصى

56: 12 هلموا اخذ خمرا و نشتف مسكرا و يكون الغد كهذا اليوم عظيما بل ازيد جدا

وللأسف فهذا الشعب كل مراقبوه عمى = أي كهنتهم ومعلميهم الذين يفسرون لهم الكتاب

المقدس. فكل من يقرأ الكتاب المقدس، العهد القديم ولا يرى المسيح فهو أعمى معاند. كلاب بكم

= عمل الكلب أن ينبح ليحذر أصحابه عند اقتراب خطر، ولكن هؤلاء لا يقومون بهذا الواجب،

فالخطر يقترب بلا محذر يحذرهم. وعلى كل خادم أن يفهم أن عمله هو تحذير مخدميه وأن لا

يسكت على خطاياهم. وهم ليسوا بكمًا فقط بل شرهين للأموال نائمين غير مباليين بما سوف يحدث

من هلاك لرعيتههم. بل الأسوأ أنهم غارقين في ملذاتهم = هلموا آخذ خمرا = هذا كلام كاهن

لآخر تعال نسكر ولا تهتم، فالغد سيكون أحسن من اليوم ولكن بعد رفض المسيح اتى لهم غد

صعب جداً مليء بالوحوش.

فهذا الاصحاح هو نبوة عن المسيح وهذا ما قاله اليهود

his verse to the time when the son of David, the Messiah, shall come

T. Bab. Megillah, fol. 18. 1.

وتحققت على يدي الرب يسوع المسيح وبكنيستته

والمجد لله دائما